رابط المادة على منصة باحث

سلسلة مدرسة الحياة 8241 هـ

لا يجوز أن تقلد أحداً حاد عن الشريعة | مدرسة الحياة 8241 | المجلس الثاني والعشرون | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:23

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:45

العالمين انك حميد مجيد ولا زال حديثنا موصولا مع كلام ابن الجوزي رحمه الله تعالى وهو يناقش اصحاب الطرائف المنحرفة عن السنة والذين يحتجون بالاسماء الكبيرة من اهل الفضل والعلم والنبل - 00:01:05

فيقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى انه لا يجوز لاحد ان يخلد احدا مهما عظم مكانه وعلمه اذا حاد عن الشريعة قيد انملة بل كان اهل العلم من المحققين اذا رأوا مثل ذلك صاحوا عليه من اقطار الارض - 00:01:33

واوسعوه لو ما وخزلوا عنه وكنا تكلمنا في المرة الماضية عن رد ابن الجوزي رحمه الله تعالى على هؤلاء لقوله تبارك وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما - 00:01:55

وبقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص وان لنفسك عليك حقا وذكر الخبر الذي رواه البخاري في صحيحه ان ابا بكر رضي الله عنه التمس للنبي صلى الله عليه واله وسلم ظلا - 00:02:19

استظل به في طريق هجرته الى المدينة ثم بين ابن الجوزي السبب في هذا الانحراف التدقيق في مسائل الورع والذي ظهر في البصرة والكوف والكلام الذي فيه تشديد على النفس - 00:02:40

ابن الجوزي ارجع هذا كله بداية التفريط الى شيئين يقول وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفريط وكان سببه من وجهين احدهما الجهل بالعلم والساني قرب العهد بالرهبانية - 00:03:10

وقد كان الحسن يعيب خرقدا السبخي ومالك بن دينار في زهدهما فرؤي عنده طعام فيه لحم فقال لا رغيفي مالك ولا صحني فرقد ورأى على فرقد كساء فقال يا فرقدوا - 00:03:38

ان اكثر اهل النار اصحاب الاكشية وآآ الحسن البصري امام الزاهدين في البصرة حتى قيل لاهل البصرة بما ساد فيكم الحسن قالوا احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا لذلك قال الحسن سيده - 00:04:01

كان بعض العلماء يقول كلامه يشبه كلام الانبياء وقد قيل ان ام سلمة ارضعته زوج النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا الكلام فيه نظر لكنهم ارجعوا كلامه بهذه الحكمة الى هذا الرضاع. قالوا يعني بركة - 00:04:34

انه يعني رضع من ام سلمة رضي الله عنها جرت الحكمة وكان كثيرا ما يقولون عنه الكلام الجميل الرصيد من كلامه المشهور انهم وان هملجت بهم البرازيل وطقطقت بهم البغال - 00:05:02

فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم ابى الله الا ان يزل من عصاه يعني يقول لا تنظر الى مواكبهم ولا تنظر الى ما هم فيه من

المهرجانات ولا التفاف الناس حولهم - 00:05:29
فان على وجوههم ظلمة ابى الله الا ان يذل من عصاه. وكان يقول هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم اي انه تركهم لانفسهم وكلامه في هذا كثير وكان كثير الرجاء - 00:05:50
للعصاة لم يكن عنده تشديد غيره حتى ان انه لقي الفرزدق في بعض الجنائز اظن في جنازة ابي هريرة كما يقال يعني ارجو الا اكون واجبا. لكن في بعض الجنائز التقى - 00:06:16
الحسن بالفرزدق بن غالب صاحب النقائض المشهورة مع جرير يمكن فاكرين انتم ايام المطالعة في ثانوي الجماعة الكبار يعني في السن شوية كانوا بيجيبوا مقال جرير ابن عطية مع الفرزدق ابن غالب - 00:06:38
كانوا بيشتموا بعض والكلام من هزا القبيل فقال له الحسن يا فرزدق ما اعددت لهذا القبر ما اعددت لهذه الحفرة قال اعددت لها شهادة ان لا اله الا الله بشره الحسن بخير - 00:06:56
قال له كلاما يعني معناه انه لا يلقى الله عز وجل بها عبد الا ادخله الجنة. وده طبعا فيه احاديس صحيحة في هذا الباب يعني الحسن كان واسعا مسألة لدرجة - 00:07:23
ان الحجاج ابن يوسف وانتم تعرفون الحجاج وتعرفون ظلم الحجاج كان الشعبي يكفره تكفيرا صريحا. عامر ابن الجراحين الشعبي ونقل عن الحجاج وهو يموت انه قال اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لن تفعل - 00:07:39
فنقلت هذه الكلمة الى الحسن فرجا له خيرا مع ما هو معروف من ظلم الحجاج يعني كان الحسن رفيقا في هذه الامة وكان ايضا رفيقا بالعصاة وجهده كنار على علم - 00:08:03
ومع ذلك ومع هذا الزهد الواضح كان يعيب من يتقعر في الزهد وطبعا حسن لما يعيب يبقى يعني رجل فاهم فعاد على فرقد ابن يعقوب سبق ابي يعقوب وهو احد - 00:08:26
رواة الحديث لكنه كان ضعيف الحديث لكثرة خطأه مع كونه صدوقا في الاصل لكن غلب عليه الزهد فغفل عن ضبط الحديث فيعني قل من النقاد من مشاه يعني ابن معين له فيه روايتان. رواية قال فيها - 00:08:47
ورواية اخرى قال فيها ليس بذاك ورواية الجرح رواية ابن نعيم في الجرح هذه تلتقي مع روايات اكثر النقاد يا احمد بن حنبل ابي حاتم الرازي حتى قال النسائي فيه ليس بثقة - 00:09:13
وقال يعقوب ابن شيبة ضعيف الحديث جدا خلاصة امره انه ضعيف الحديث لا يعتمد عليه لكثرة خطئه لكن لكنه كان زاهدا معروفا بالزهد روى الامام احمد في كتاب الزهد له. وهو من امتع الكتب - 00:09:31
لو استمتع بالقراءة في في زهد ائمتنا القدماء من الصحابة والتابعين اقرأ كتب الزوج زي كتاب الزوت الاحمد كتاب الزهد ابن المبارك كتاب الزهد الهنام ابن السري زهد وكيع زهد اسد - 00:09:52
ابن موسى زهد ابي داوود اسم بستاني زهد المروزي زهد ابن ابي حاتم الزهد الكبير للبيهقي دي كلها كتب الجمعة كلام اهل العلم قبلنا وا طريقتهم وكتب ممتعة جدا يعني - 00:10:10
آآ الامام احمد آآ روى في كتاب الزهدي ان مرقدا دخل على محمد ابن سيرين فقال يا فرقا فقال يا ابا يعقوب اتأكل الخبيص؟ الخبيز اللي هو الحلوة قال لا قال له لا - 00:10:27
وقال يا جارية هات ابا يعقوب سمنا وخبزا فجاءت به فاكل. فجعل ابن سيرين يضحك ويقول ما الفرق بين هذا وذاك يعني انت بتتورع عن الخبيص وبتاكل السمن مع الخبز. ما هو الفرق - 00:10:53
وروى احمد في الزهد ايضا ان الحسن قال يا فرقة اتأكل الخبيز؟ قال لا اكله ولا احبه ولا احب من يحبه فقال الحسن امجنون هو ده الحسن اللي بيتكلم بقى يعني - 00:11:14
ايه ما ما هو الفضل؟ ما فيش فضل فيرى الحسن ان هذا نوع تعنت نوع تعنت في مسألة الزهن ومالك بن دينار احسن حالا طبعا من فرقة السبخي على الاقل - 00:11:34

وثقه الدار القطني وغيره وهو احد العباد الكبار واحد الاعلام ولم يروي كسيرا من الحديث لانه شغل بالعبادة عن الحديث لكن لم يكن له كبير حديث فاستطاع ان يضبطه قال علي ابن مديني له نحو من اربعين حديثا - 00:11:51

كل اللي له اربعون حديثا فمن السهل. ان الواحد يظل متذكرا هذه الاحاديث آآ ابن الجوزي يقول ان الحسن كان يعيب على مالك ابن دينار فعل ما لك شيئا غريبا - 00:12:15

كان يخلط الدقيق بالرماد وهو نفسه قال ذلك قال كنت اخلط الدقيق بالرماد حتى ضعفت عن الصلاة واحنا كنا بنتكلم في مرة سابقة عن مسألة تجويع النفس ويصلي وهو جالس - 00:12:36

فهذا لا يجوز له ولا يحل. لان الوقوف في الصلاة ركن من الاركان والتجويع هذا ليس من الشريعة. اذا ارتكب محظورين. محظور لما صلى جالسا ومحظور اخر لما اجاع نفسه - 00:13:00

مالك ابن دينار يعني ولد في زمن ابن عباس وسمع من انس ابن مالك رضي الله عنه وطبق انس. وسمع من الحسن وابن سيرين وهؤلاء العلماء له اقوال جميلة ويعني آآ من اراد ان يستطعم المعاني فليقرأ كلام السلف. يعني لو طقت في دماغ واحد فيكم كده - 00:13:17

ان هو يمر على سراج اهل العلم من كتاب سير اعلام النبلاء بس يعني ما يطلعش برة كمان وان ينقل الكلام الحكيم في كل ترجمة لجاء بمجلدين على الاخرين ان ينقل الكلام فقط. يعني بدون ما يعمل حاشية وبدون ان يشرح شيئا. ولا ان يعزو شيئا. على الاقل سيخرج بمجلدين كبيرين من عيون الكلام - 00:13:43

يقول ما لك بن دينار مزع عرفت الناس لم افرح بمدحهم ولم اكره ذمهم لان حاملهم مفرط وذامهم مفرط اذا تعلم العالم العلم ليعمل كسره العلم واذا تعلمه لغير العمل زاده فخرا - 00:14:09

وده كلام من عيون الكلام لان العلم يكسر صاحبه فعلا كلما تعلم ايقن انه جاهل فيريد ان يزداد علما وكلما تعلم ايقن انه جاء العلم كالبحر المحيط بحر لا ساحل له ولا تكدره الدلال - 00:14:37

عشان كده يعني بعض نقلوا عن بعض اهل العلم قال ما تعلمت علما الا ازددت معرفة بجهلي وينقل عن الشافعي رحمه الله وانه كان يقول ما نظرت عالما الا وغلبته ولا ناظرني جاهل الا وغلبني - 00:14:59

ليه الجاهل بيغلبه هو كده وخلاص مش مقتنع تجيبه يمين تجيبه شمال معلش مش مختلف طب انت هتعمل له ايه انما العالم يصل حتى بسكوته تناظر اسحاق ابن راهوي الامام الكبير العلم - 00:15:17

من اقران الامام احمد ومن تلامذة سفيان ابن عيينة ومن مشايخ البخاري ومسلم وسائل الستة وكان له مذهب سخي كاحمد تناظر اسحاق والشافعي فلم يجد الشافعي جوابا على اسحاق الا ان يسكت - 00:15:40

كأنما قال هذا ليس من طرائق اهل العلم. هذا اعتراضك هذا ليس من طرائق اهل العلم فلما سكت الشافعي اسحاق دول اللي بيكرموها في الشفرة بقى عارفين قدر بعض وعارفين ان سكوت العالم في موضع الحجاز والمناظرة قد يكون حجة - 00:16:06

قد يكون حجة فيقول ان الانسان اذا تعلم العلم ليس للعمل يزداد به فخرا ويرتفع على اقرانه اللي هو الصنف اللي احنا كنا بنتكلم عنه في للمرة الماضية اللي هو ايه؟ اللي هو اللي عنده كبر. لا يخضع لقول قائل ولا يخضع لدليل هو ده يزداد بالعلم فخرا. لان العلم - 00:16:28

فله اشد من طغيان المال واشد من طغيان الجار ومن طرائف ما لك بن دينار ان لصا دخل ليسرقه فبحث في البيت فلم يجد شيئا ومالك يراقبه فلما لم يجد شيئا هم ان ينصرف فناداه مالك - 00:16:50

قال له لم تجد شيئا من متاع الدنيا فهل لك في شيء من الاخرة قال نعم. قال توضأ فتوضأ وصلى ركعتين ثم اخذه وذهب الى المسجد. ولم يكن من عادة ما له - 00:17:14

ابن دينار ان يصطحب احدا معه الى المسجد. لقوا لاول مرة جايب واحد في ايده وداخل به الايه المسجد قالوا من هذا قال هذا جائنا جاءنا ليسرق فسرقناه وجابوا يعني جابوا ايه؟ جابوا على الايه؟ على المسجد. فتشوف يا برضه انت عارف برضه فقه فقه الناس -

00:17:31
يعني ده آآ كان يعني لو انت طب عليك في الدار هتعمل فيه ايه هاتكسره او تبلغ البيوت تجيب البوليس والكلام ده مع انه ممكن هذا الانسان قد يكون محتاجا - 00:17:54
وقد يكون دفعته الحاجة الى هذا فيحتاج الى واحد حكيم. يعني لان هو ايه؟ ان هو يعني آآ يصبر عليه يعني ما يقولش لص ويحط قدامه كلمة لص كده فيقوم يعني يتعصب عليه والكلام ده - 00:18:12
لسة يعني قريبة وانا ويعني بعد صلاة الفجر لقيت واحد جاي لي وكلمني وقال لي والله انا يعني آآ بتاجر في المخدرات وعايز االكل عيالي وبشتغل في شغلانة ما بحبهاش - 00:18:27
قلت له طيب يعني هو انت لما تشتغل في المخدرات وبعدين تاخد سجن خمس ست سنوات بتضيع ولادك وتخليهم يشحتوا رسم لما تتقي الله عز وجل وتاكل حلال قال لي ما عنديش شغلانة - 00:18:53
قلت له طيب يعني انا لو جبت لك شغلانة انت عايز ايه بالزبط ده اللي عايز عربية كارو مهر قلت له خلاص اجيب لك عربية كارو خالص بس تستقيم وتاكل حلال - 00:19:11
وهتستطعم اللقمة الحلال الكلام ده اه انا ما وصلتلوش طفرة تانية كان زمان لما يقول لي تاجر مخدرات كان ممكن اخنقه ازاي وايه اللي جابك والكلام ده ؟ لأ. الواحد بقى لما - 00:19:29
مرت به الايام وتعلم من سير هؤلاء العلماء ان الانسان قد يكون قد يدفع الى المعصية دفعا وليس له رغبة انه يفعلها فاذا لطست به ورفقت به في هذه الحال - 00:19:44
ممكن يسبقك الى الله يعني هو شتاير المخدرات ولا بيشتغل في الحشيش ولا الكلام ده لكن ممكن يسبقك الى الله عز وجل وهؤلاء اولى بالرعاية والعون. طالما ان هو جاي عشان يشتكي - 00:20:00
عايز واحد يخلو عليه وده بقى هذا الفقه لو زاد عندنا بضوابطه المعروفة لخصفت المعاصي من المجتمع ولعلكم تذكرون حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:17
قال قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج فلقي امرأة فاعطاها الصدقة فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على زانية فقال الرجل وقد بلغه الخبر الحمد لله على زانية. يعني عليه العوض - 00:20:36
هو كان يريد ان يضع الايه؟ المال في يد من يستحق طلعت زانية يعني ما تستاهلش للاكل فقال لا تصدقن الليلة بصدقة. يريد ان يعيد الصدقة لعلها تقع في يد المستحق - 00:20:58
فلقي رجلا فاعطاه الصدقة فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق يعني حظه بقى كل العضم في كتيرش على طول اهو وقال لاتصدقن الليلة بصدقة. فخرج فلقي رجلا فاعطاه الصدقة - 00:21:14
وهو ما يعرفش في التلات مرات هو ادى الصدقة لمين فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على غني يعني مش محتاج الفلوس فلما اراد ان يتصدق جاءه ملك في صورة رجل - 00:21:34
وقال له اما صدقتك فقبلت واما الزانية فلعلها تتوب واما السارق فلعله يستعف واما الغني فلعله يخرج الذي عنده يغار يعني فاما الزانية فلعلها تتوب في زانيات سلكنا طريق الزنا ليس حبا في الزنا - 00:21:54
اي امرأة في مجتمع مسلم او على الاقل في مجتمع شرقي لا تفرط في عرضها بسهولة ابدا وانت جرب البنت الصغيرة اللي هي اللي هي سنها خمس سنوات لو فكرت انك ترفع ديل الفستان هي ترجعه تاني - 00:22:28
وهي لا تعرف شيئا عن الفاحشة ولا عن العورة فمن الصعب جدا في مجتمعاتنا ان تزني المرأة هكذا لكن ممكن تزني وتحترف الزنا ويكون المبدأ هو الحاجة فلو وجد من يرعاها او من يطعمها استعقت - 00:22:50
كذلك السائق بس المسألة تحتاج الى تعاهد وضوابط طبعا لا نريد ان نخوض فيها حتى لا نخرج عن موضوعنا القصد يعني ان اهل المعاصي يحتاجون الى لمسة حنان وانك انت تتعاهده - 00:23:11

ممكن يأخذ الجادة وانا اعرف عشرات بل مئات مين اللي كانوا في هذا الطريق الوعظ ثم رزقهم الله تعالى الاستقامة فيعني مشوا على الطريق اللاحم الطويل فشوف مالك ابن دينار - 00:23:29

سابه يلف في البيت اصله هيلاقي ايه؟ ده مالك كان نايم على البرج ما كانش عنده من متاع الدنيا اي حاجة وده اللي مستريح فعلا هيدخل الحرامي يدور عليه. سابه يدور يلف يلف يلف وبعدين هو ماشي ناداه - 00:23:45

وقال له الكلمتين الجمال دول لم تجد شيئا من الدنيا فهل لك في شيء من الاخرة الاسلوب الرفيق ده الرفيق يخلي الحرام يتكسر ما يبقاش عنده حتى لو عنده نجاح وبرء يسكت - 00:24:00

لا قبض عليه ولا صرخ عليه ولا الكلام ده اه ومر بمالك ابن دينار مر به المهند ابن ابي صفرة والمهلب هذا كان بطلا شجاعا مغوارا. كان الحجاج يبالغ في احترامه - 00:24:14

ليه لانه ارسله الى الازايقة وقتل منهم اربعة الاف وثمانمائة نفس الازالقة اللي هم الخوارج الذين خرجوا على علي بن ابي طالب اول مرة ودول احفادهم بقى وكسروا المسلمين فشوف بقى لما يكون الحجاج بقى بيحترمه آآ كمان يعني يبالغ باحترامه والبتاع وكان بطلا شجاعا مغوارا وكان كريم النفس - 00:24:34

مر بمالك بن دينار فكأن مالك يعني لم يحتفي به فقال له ايه؟ اما تعرفني المهلب بيقول لي ما لك كما تعرفني؟ قال نعم اعرفك اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قزرة - 00:25:05

وانت بينهما تحمل العذرة فاطرق المهلب وقال الان عرفتني حق المعرفة بيقول له الا تعرفني ايه يعني انت تطلع ايه معك بيمشي على الارض بقدميه في الاخر يعني لو اصابك بعض المرض هتعض البلاط من لا لا - 00:25:28

وانت عايز تعرف اي بني ادم اعرفه في مرضك. تلاقيه مسكين اللي تشوفه على السرير مكوم ما تشوفوش ماشي في الشوارع والدنيا بتصرخ عليه فسبحان من اذل الجبابرة بالمرض والموت - 00:25:55

اذلهم في الحياة بالمرض واذلهم بالموت آآ مالك بن دينار كان بيتكسب من كتابة المصاحف وهو احد الكتبة المهرة كان ينسق المصحف في اربعة اشهر ويترك اجرة النسخ عند البقال ليقتات بها - 00:26:13

معدود من كتبة المصاحف المتقنين شوف مع زهد مالك اهو وانه احد الائمة الذين يقتدى بهم الا ان الحسنة مع زهده لم يعجبه تقعره في الزهد وفرقد السبخي احنا برضو ذكرنا - 00:26:40

شيئا آآ من احواله له كلام جميل يقول في كلامه الجميل وهذا موجود ايضا في زهد الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال فرقد انتم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل - 00:27:07

ثم قال الم تروا الى العامل اذا عمل يلبس ادنى ثيابه فاذا فرغ لبس ثوبين نقيين يعني لما يكون واحد هيشتغل بيلبس العفريت لما يكون رايح الشغل او يلبس الهدوم المقطعة بتاعته - 00:27:31

والكلام ده يبان قوي في الفلاحين والجماعة دول والكلام ده لما يكون رايح الغيط يعزق ولا حاجة ولا رايح يشتم رز ولا يعمل اي حاجة تبص تلاقيه واخد هدومه مقطعة والكلام ده ولابسها - 00:27:56

واي عامل حتى عامل في نقاشة عامل في مسلا آآ ماكينات عامل في اي حاجة تبص تلاقيه لابس ياد عفريتة بتاعة الشغل يا لابس هدوم مقطعة والكلام ده بعد ما بيخلص شغل بيعمل ايه؟ تاخد له دش كويس وبتاع وبتاع ويلبس هدومه النقية النضيفة وينزل للشارع كأن ما اشتغلش - 00:28:09

هو بيقول كده. انتم مزوقين اوي ولابسين قوي وحاطين عطور ومسرحين ومكوين الهدوم والكلام ده فانتم لبستم الثياب في هذا الفراغ قبل ان تعملوا. طبعا كلامه واضح ليس المقصود بثياب الثياب - 00:28:30

ولكن المقصود بها ترفيه النفس وعدم اكالها في الله تبارك وتعالى وقد رأى ابن جريج جماعة يلعبون فقال لهم ابهذا امرتم الم يقل الله عز وجل فاذا فرغت فانصب ولا - 00:28:47

تتعبوا ليه ؟ قالوا فرغنا خلصنا شغلنا يعني وبتاع وعمالين نلعب شوية ونشم هوا والكلام ده قال ابي هذا اوصاكم الله عز وجل فاذا

فرغت فانصب ولم يقل فاذا فرغت - 00:29:11
ورأى على فرقد كساء فقال يا فرقد ان اكثر اهل النار اصحاب الاكسية طبعا اصحاب الاكسية النضيفة يعني ولا المقطعة ها النضيفة ولا المقطعة؟ يعني طيب النزيفة طب المقطعة هو احنا مش لسه بنقول ان الحسن كان يعيب على فرقة تقعره في الزهن - 00:29:25
فالمتقعر في الزوج يلبس هدوم نضيفة ازاي يعني؟ طبعا عايز يقول له آآ الذين يتذكرون بثياب الزهد وليس في قلبهم زهد اولئك اقرب الى النار عايز يقول له كده يقول له انت مش مش يعني كونك تلبس نضيف والكلام ده انا لست زاهدا لا - 00:30:06
كما قال سفيان بن عيينة وسأل اصحابه عن الزهد عن ارفع درجات الزهد فلم يجيبوا فقال لهم ترفع درجات الزهد الزهد في الحرام وقال ليس الزاهد من اكل من اتى الحلال من بابه - 00:30:35
قال ليس العكس بالعكس يعني يقول من اتى الحلال من بابه انا عايز اجيب العبارة بتاعته الحقيقة انا لما اجيبها انا باسلوبي انا ممكن اضيع اضيع جمال العبارة. على اي حال. ان شاء الله هاجيبها يعني - 00:31:01
لكن هو سفيان رحمة الله عليه ابن عيينة يعني يقول الزهد ارفع انواع الزهد والزهد في الايه؟ الزهد في الحرام ويريد ان يقول يعني العبارة بتاعتي عايز يقول يعني انه ليس معنى ان تلبس افخر ثيابك انك لست زاهدا - 00:31:18
انما الزهد في الحقيقة زهد القلب والسير الى الله عز وجل على الحقيقة انما هو سير قال ابن الجوزي رحمه الله وكم قد ذوق خاص مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا زاد ولا ماء - 00:31:34
وهو لا يعلم ان هذا من اقبح الافعال وان الله تعالى لا يجرب عليه وربما سمعه جاهل من التائبين فخرج فمات في الطريق فصار للقائل نصيب من اثمه ليه؟ لانه تكلم بلا علم. يعني يأتي على مثل احوال - 00:31:56
الزاهدين المتقعرين في الزهد الذين يدققون في مسائل الورع ويعتبروا ان هذه من كرامات ويطمد ويشرح ويهيج فيقوم واحد من الذنب واللي بيكون لسه طالع من الذنب ده بيبقى عايز يعمل اي حاجة عشان يكفر عن سيئاته - 00:32:20
لو قلت له اعمل اي حاجة هيعملها. ما بيناقش ليه احاط به ذنبه مرعوب فلو قلت له اي شيء يفعله لكن بعد ما يفطر ربما جعل تبعة هذا عليك عشان كده كان من فقه التعامل مع التائبين - 00:32:42
انتكله الى ايمانه الذي تسعى انت الى رفعه معا يعني مسلا رجل آآ مشتغل بالموسيقى جاءني يوم وعرف ان الموسيقى حرام عنده اموال في البنوك مين المسيء السيارة اللي يركبها من الموسيقى - 00:33:06
التمليك اللي وقعت عليها من الموسيقى فجاي تايه ويريد ان يتخلص عمال يسألني بقى اعمل ايه دلوقتي في السيارة واعمل ايه في في الشقة واعمل ايه في الفلوس اللي في البنك - 00:33:32
قلت له طيب الاول نقفل المحبس الاول ما ندورش على الحنفية المحبس مفتوح مش هنعمل حاجة نقفل المحبس ده ايه نقفل المحبس ازاي؟ قلت له سب الشغلانة الاول خلاص ساب الشغلانة - 00:33:47
عمال يسأل بقى والشقة والعربية والكلام ده انا ما اجبته. اصل انا لما اقول له بيع الشقة وارميه. ونام على الرصيف وبيع العربية وامشي على رجليه والفلوس اللي في البنك قلت له خرجها من البنك - 00:34:07
ده اللي اقدر اقوله له ان هو هيشهد وهو ابن ناس وطول عمره بقى ايه عمال ايه شغال بقى في واخد بالك ازاي فاللي بيعمل كده طول عمره ما يعرفش يعمل كده - 00:34:23
ها؟ اه ما تقدرش لو انت قلت له سب سيب سيب حاجة من الاتنين. يبقى عال عليك يا بعد ما يبرد يقول وداني في داهية ويعني هدومي وبيعنا مش عارف ايه والكلام ده - 00:34:37
خلاص قفل المحبس يبتدي يشتغل معه في مسائل ايمان ومحبة الله تبارك وتعالى وده احسن الابواب التي لو سلكتها مع العصاة بتجيب نتيجة سريعة ان تتكلم عن محبة الله تبارك وتعالى - 00:34:52
وانك تقيمه في مقام الشكر لله عز وجل انه لم يفضحه حتى الان وان هو ما جوعوش ولا ابتلاه حتى الان وكيف انه حلم عليه وهو

يعزف عشرين سنة ولم يعاجله بالعقوبة - 00:35:10
يبقى يعيش بقى في مقام الشكر واذا عاش المرء حقا في مقام الشكر كان اقصر الطرق الى محبة الله سبحانه وتعالى اخرس مشينا في القصة دي زي ما بيقول ابن القيم رحمه الله - 00:35:30
وهو يفرق بين وعظ العالم ووعظ الزاهد وطبعا انا لا لا انزه الكلام على نفسي انا لست بعالم لكن بقول كلام ابن الجوزي يعني. كلام ابن القيم يقول الزاهد يحمل الناس على ترك الدنيا - 00:35:48
وهم ابناؤها وفطموا على لبانها فيصعب عليهم ترك الدنيا اما العالم فيحبب فيحبب الله الى الناس في سهل عليهم ترك الدنيا انا لما اجي اقول له طلق الدنيا وتعال طب ده ابنها ولسه بيرضع لحد النهاردة - 00:36:11
ومن عجب ان يرضع ابن مائة يكون سنه ميت سنة ولسه بيرضع اه الدنيا هي الام والاولاد احنا كلنا ولادها. ابن ميت سنة وبيرضع طب انت ايه دليلك على العملية دي؟ حديثا - 00:36:38
الحديث الاولاني اللي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال حلوة خضرة فيه نعمة المرضعة وبئست الفاطمة اللي هي الدنيا نعمة المرضع عمالة تدي له تدي له تدي له - 00:36:59
وهو عمال يرضع ياخد فلوس وياخد شهواته وياخد بتاع ما هو ده الرضاعة. نعمة المرضعة وبئست الفاطمة. لما تيجي تفطره يكون قد هلك لانه خلاص اذا مات وهو على الحال دهوت على طول - 00:37:23
يروح الى جواد اهل الشمال الحديس التاني قول النبي صلى الله عليه وسلم يهرب ابن ادم وهو شاب في حب اثنتين حب المال وحب البقاء كل ما يكبر في السن يشبط في الحياة - 00:37:39
مع ان الواحد يقول خلاص المفروض انه شبع خلاص مية سنة ولا بتاع زهق لأ ده كل ما يكبر كل ما يشمت اكتر عشان كده مسلا لو شفت خناقة ولا حاجة - 00:38:05
او تلاقي الشبان اللي داخلين فيها. انما الراجل الكبير من بعيد. يا ابني عيب انت وهو يدع اللي انت وهو يالا. طب ما تدخل سلك يا باشا. ها ادخل سلك. لأ ما يخاف على نفسه - 00:38:19
مش ممكن يدخل في الشماريخ والنبابيت والكلام ده هو من بعيد اه يقول. لكن تلاقي اللي عمال يضحي بنفسه ودخ كده الشباب ها حتى في العمليات الانتحارية والكلام ده على الخلاف ما اقصدش ان انا اتكلم بكلام فقهي فيها. تلاقي اللي بيقدم على المسألات الشباب عمرك ما تلاقي واحد خمسين ستين - 00:38:31
انا داخل في الحدوتة دي انما شايف بخمستاشر سنة وستاشر سنة وسبعتاشر سنة. اللي الناس ممكن تقول له يا ابني لسة العمر قدامك كتير لسه مفيش يعني ان كان قدر الله لك عيش لكن الراجل اللي خلاص شمسه حياته اوشكت انها تميل على الغروب هو عايز ايه من الدنيا؟ فقال لك كده - 00:38:49
فالدنيا نحن ابناؤها علشان كده لما الزاهد يجي يقول له طلق الدنيا وتعال ورايا بيصعب عليه يسيب امه لانه لسه بيرضع ها لكن العالم ما يلجأش لدية لا يحببه في الله عز وجل فيسهل عليه ان يترك الدنيا - 00:39:07
خلاص صاحبنا بنجينا شوية في شوية في الكلام ده لحد بقى قال انا مش قادر اموت انا عايز اتخلص من الفلوس دي مش قادر انا لما تقول له اتخلص منها - 00:39:28
وييجي بعد كده يندم تقول له مش انت اللي قلت مش انت قلت هتتخلص منها ولا انا اللي قلت لك لما انت جيت تستفتني اول مرة انا قلت لك ايه؟ ده جنيه في المحبس - 00:39:42
فانت كل ما ترفع من ايمانه هو نفسه عايز يطلع يخلص في القضية دي فهو لما يخلص منها حتى لو جاء في يوم من الايام عنده ضعف ايمان ولا حاجة يعاتب يعني يتعاتب مش هيعاتبك انت - 00:39:54
ولا تزال ترفع من ايمانه. وبرضو ان استطعت ان تجد له فرصة عمل او تجد له اي شيء يقيمه بدل ما ينتكس ويرجع مرة اخرى. فهذا من تمامي جميل فابن الجوزي بيقول يعني ان اي واحد جاهل يجيب الكلام التقعر اهل الزهد - 00:40:07

ويبتدي يعزم فيه والكلام ده يكون واحد له ستاير نفسه يعمل اي حاجة عشان يخلص من ذنوبه يسمع هذا الكلام فيرحل بلا زاد ولا ماء فيموت الطريق سيكون اسمه على هذا الذي اغراه وهيجه على ان يمشي في هذه الصحراء بلا زلك - 00:40:25
وكم يروون عن ذي النون انه لقي امرأة في السياحة السياحة اللي هي السياحة الصوفية ياخدوا المخلة بتاعته ويفضل ماشي بقى. ماشي ماشي. يحطه ليل وآآ يركب نهارا وآآ يركب ليلا ها - 00:40:43
ماشي تاخد الليل جملا واتخذ النهار جبلا اه ماشي طالع في السياحة السائحون خلاص يقول لك ذو النون اه قال لقي امرأة في السياحة فكلمها وكلمته ومشى معه ومشت معه - 00:41:01
يقول وينسون الاحاديث الصحاح لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا بمحض طب ازاي المرأة دي خرجت وخرجت منفردة خرجت وحدها يعني بلا محرم ده ده الفرج ده المرأة اذا ارادت ان تحج ولم تجد محرما - 00:41:17
لا يجوز لها ان تحج طب واحد قال لا خلاص لفعت المفتي ورمته وراء ضهرها وراحت حجت ايه حكم حجها نقول اثمت بالسفر بلا محرم وسقط عنها الحج لكن ما فيش حد يركب الوسيلة الحرام - 00:41:43
لاجل ان يصل الى شيء الله عز وجل وضع وجوبه عنه والغريب ان يقول لك خمسة خمسة واربعين سنة فصاعدا يجوز ان تسافر بلا محر الكلام ده منين منين يعني؟ يقول لك اصل خلاص المرأة خمسة واربعين خمسين سنة ما عادتش محط الفتنة - 00:42:05
انما وهي شابة ده محل الفتنة احنا بنسأل سؤال من الذي جعل علة النهي الفتنة جابوها منين وهنا ينبغي ان يعلل النص بعلة تلغي النص انما تكون العلة متسقة مع النص مظهرة لحكمته - 00:42:28
مش تلغي الحب طب اليس من الجائز ان تكون هناك علة اخرى بل هي اقوى من دعوى الفتنة وهي ضعف المرأة هو عايز يكون معه محرم ليه عشان اذا ضعفت المرأة هاجمها لصوص هاجمها رجال يدافع عنها وقعت المرأة يشيلها - 00:42:52
يبقى كل ما المرأة يتقدم بها السن هي احوج للمحرم من المرأة الشابة لان المرأة الشابة برضو ممكن تخلص نفسها برضو الشباب وعندها كتب والكلام ده. لكن المرة اللي سنها خمسين ستين سبعين سنة دي - 00:43:19
ماذا تفعل لو كانت وحدها وحدث لها شيء في الطريق نعمل ايه وبعدين افترضنا جدلا ان انت تقول لها سافري مع رفقة مع رفقة نساء امنة وهذا طبعا لا اثر له في الاحاديث - 00:43:37
خالص صالة الرفقة الامنة دي الا تعلمون ان ذئبا واحدا يمزق زريبة غنم لو طلع اتنين دياب على خمسين امرأة ما هي دي رفقة امنة اهو الرفقة يقول لك اكتر من خمسة ستة وانت طالع. خليهم خمسين امرأة - 00:43:59
وطالعين وماشيين وخرج عليهم ذئبان هيعملوا ايه ايوة الولد ها ما هو بيقول لك اسمها ولية ليه؟ عشان بتولوا مش هيقدروا يعملوا حاجة يستطيع رجلان انهم يكتفوهم ارفعوا ايديكم لفوق ارفعوا ايديكم لفوق خلاص ما يقدروش يعملوا حاجة - 00:44:24
كتفوهم واحدة واحدة. فايه رفق امين اللي بيتكلموا عنها دي فاذا كان كان مثل الحج في فرضيته وله ركن من اركان الاسلام يسقط عن المرأة اذا لم تجد محرما لهذا الحديث - 00:44:46
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا مع ذي محرم منها يبقى في هذه الحالة يجوز بقى للبنت انها تسافر مسافة قصر عشان تروح تحضر كلية مختلطة ولا عشان يروحوا مصيف ولا عشان يتفسحوا ولا الكلام ده - 00:45:04
من الذي يقول بهذا الكلام والنص صريح وواضح اهو فيقول يعني ان ان عندما يروون مثل هذه الوقائع ان رجلا لقي امرأة في السياحة وجعل يكلمها وتكلمه وصاحبها وآآ مشى معها في الطريق. اين الاحاديث الصحاح - 00:45:28
التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اذا هؤلاء يخالفون الشريعة ان انبه طالما اننا تكلمنا عن سفر المرأة والكلام ده بقي ان نتكلم عن شيء آآ تمس الحاجة اليه - 00:45:50
وهو هل هناك حالات يمكن ان تسافر المرأة بلا محرم فيها نعم حالات الضرورة حالات الضرورة كان مسلا امرأة وزوجها اصيب في حادث وموجود في المستشفى الفلانية ولا احد معها - 00:46:10
يجوز ان تخرج كامرأة مصابة بمرض خطير. وهذه ولا انا سألته نصا يعني مراد مصاب بمرض خطير ولازم تسافر الى القاهرة عشان

بتستخدم الكيماوي وهذا وليس لها ارحام قط فهل يجوز لهذه المرأة ان تسافر - 00:46:36
لتتلقى هذا العلاج مع رجل سائق امين مسلا او ان تصطحب امرأة اخرى معها. يبقى هم الاتنين مع رجل سائق امين نعم وفي هذا حديث حديث ابي رافع الذي اه رواه ابن خزيمة وبوب عليه ابن خزيمة هذا التبويب. باب جواز سفر المرأة مع الخالق - 00:46:58
الامين ولكن الكلام ده في حيز الايه؟ في حيز الضرورة. لان احنا عندنا نصوص محكمات سيقت لاجل هذا الحكم فيبقى حالات الضرورة لها احكامها الخاصة وتبقى الاحاديث الاخرى في مكانها - 00:47:24
وروى ابن خزيمة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي رافع المولى اذهب فاتني بميمونة الى زوج النبي عليه الصلاة والسلام وكان ابو رافع في البعث كان في غزوة - 00:47:44
فكأن ابا رافع كره ان يترك الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الست تحب ما احب قال بلى يا رسول الله. قال اذهب فاتني بها - 00:48:04
فما فيش واحد ييجي يقول لي اصل دي ام المؤمنين وهي امه يقول لك لأ هي امه في التعظيم وترك نكاحها فقط اما في السفر بها والخلوة بها فاجمع العلماء ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كسائر المؤمنات - 00:48:22
لا يحل الخلوة بهن ولا السفر بهن يبقى يعتبر بقى ايه؟ ميمونة رضي الله عنها اجنبية بالنسبة لابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالايه؟ فيما يتعلق بالسفر. يبقى اذا المسألة اذا وقعنا في ضرورة - 00:48:43
ومش كل ما واحد يشاك بشوكة يقول انا في ضرورة بل لابد ان يتصل بعالم ليقول له انا موضوعي كذا وكذا وكذا. فهل هذا داخل في حد الضرورة الشرعية ام لا. فان كان داخلا - 00:49:01
يبقى عندنا نص الرخصة في ذلك. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:49:15